

برنامج كلمة مضيئة (9) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

فاعلم كلمة شجرة اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئ مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم - [00:00:06](#)

ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان الزوج سودة بنت زمعة ام المؤمنين ام المؤمنين رضي الله عنها تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام بعد خديجة مباشرة بعرض من خولة بنت حكيم زوجة عثمان بن مذعور رضي الله عنه - [00:01:12](#)

وتزوج معها الصديقة بنت الصديق حبيبة النبي محمد عائشة وكانت عمرها يومئذ ست سنوات طبعاً لم يبني بعائشة حتى جاءت الهجرة بعد ثلاث سنوات وسيأتي الحديث عنها ان شاء الله - [00:01:34](#)

اما سوداء كانت امرأة كبيرة تسلي رسول الله سما احياناً بان تمازحه تمازحة وآآ تدخل تحاول ان تدخل عليه السرور وكانت مشهورة بطولها وجسمها عمر حاول ان يمنع النساء من بعض يعني الخروج في بعض الاماكن للمسجد او غيره - [00:01:52](#)

ورأى سوداء متميزة عن النساء في الطول قال عرفناك يا سودا يعني بطولها. يقول عمر المشهور عنه عرفناك يا سوداء وصارت لا تخرج بعدها استمرت سوداء مع حبيب الله ورسوله. طبعاً المسافة ما بين آآ عام سن خمسين لحبيب الله ورسوله. من من البعثة وآآ الهجرة ثلاث سنوات - [00:02:33](#)

السوداء هي الزوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدخل عليها لما هاجر النبي عليه السلام هاجرت سوداء مع اهل النبي مع فاطمة وآآ رقية وام كلثوم في اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:58](#)

لاهل النبي عليه السلام ومعهم اسماء بنت ابي بكر وعائشة نفس الركب الذين جاؤوا من من مكة الى المدينة بعد الهجرة اه مهاجرين ومهاجرات الى الى المدينة النزلة السوداء مع رسول الله - [00:03:26](#)

ونزلت اه طبعاً اه بنيت لرسول الله الحجر لنسائه مع المسجد حجرة حجرة طبعاً صارت حجرة لعائشة. حجرة لسوداء ولكل امرأة تبني لها حجرة. عندما صار يتزوج تبني حجرة خارج - [00:03:48](#)

طبعاً بجوار المسجد من شرق حجر كانت حجر عبارة عن عريش. يعني السقف يكاد يناله الشاب ابو خمستاشر سنة او ستاشر سنة مثل ما يقول الحسن البصري وامه كانت مولاة - [00:04:05](#)

ام سلمة انا ادخل بيت ام سلمة فارفع يدي فانال الصفة بيدي. الحسن البصري يقول كده وكان سقفه من العريش من من جريد النخل النبي عليه الصلاة والسلام اه سوداء - [00:04:18](#)

عندما حج رسول الله حجت معه وكان سن النبي عليه الصلاة والسلام آآ يعني السنة التي توفي بعدها. السنة العاشرة من الهجرة العاشرة من الهجرة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:33](#)

موتوفي حجة. حج حجة الوداع في السنة العاشرة. وحجت معه نساؤه ام سلمة وعائشة وزينة وكل النساء والحج معها صلى الله عليه وسلم وكان بنهي سوداء وقد استأذان السوداء رسول الله سلمى دون النساء - [00:04:49](#)

انت انت في ان تفيض تفيض من اه من من مزدلفة بالليل لانها ثقيلة الجسم فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاضت بليل ورمت الجمره بليل وكانت عائشة تقول يا ليتني استأذنته كما استأذنته سوداء. حتى انزل بالليل - [00:05:08](#)

طبعاً بعد المدة خشي السودا ان يطلقها رسول الله. يعني دي كبر سنهما وتقدمهما في السن وثقلها قالت يا رسول الله اني اخشى ان تطلقني وانا اريد ان اكون رفيقتك في الجنة مع نساءك - [00:05:33](#)

لا اريد من دنياك اي شيء وانا اتنازل عن ليلتي لعائشة ابي الصديق يا بكر اتنازل عن ليلتي وكان يقسم لي تسع نساء يقسم لتسع نساء فكان اه منهن منهن لسودة - [00:05:58](#)

وقال السودة انا اتنازل عن ليلتي لعائشة ولا تطلقني لكون معك في الجنة. هذا الذي اريد ورضي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرحت بذلك الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لكل واحدة من نساءه ليلة الليلة على لاتها - [00:06:17](#)

لعائشة ليلتين ولا لسودة ليلي وعندما تظاهرت امرأتان من نساء النبي عليه الصلاة والسلام عندما اخبرهما بسر هو كان ينزل كل ما يمر على نساءه كل ليلة بعد العشاء عندما ينام يمر على جميع النساء التسع - [00:06:41](#)

يجلس عند كل واحدة شوية يكلمها ويباحثها وتضحكها وتضحكه ثم ينتقل الثاني الى الثالثة حتى تكون الاخيرة التي لها الليل اللي بينام عندها وكان يبقي قليلا عند زينب بنت جحش - [00:07:02](#)

وكان تسقيه عسلا وكان النبي يحب الحلوى فحاولت عائشة ان تحول بينه وبين الجلوس بعض هذه عند عند زينب ومن حقي فقالت مع حفصة بنت بنت الرجل الصالح الخليفة الملهم الراشد الذي قال فيه حبيب الله ورسوله - [00:07:18](#)

آآ لو ان عمر طريقا لسلك الشيطان طريقا اخر. يعني الشيطان يهرب من طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ولو كان في امته لكان منهم عمر ابن الخطاب لو كان في امتي ملهمون لكان منهم عمر ابن الخطاب. يعني محدث - [00:07:47](#)

وقد اشار على النبي بامور كثيرة وينزل الوحي بتضييق باخر رأي عمر مثل اخذ الفداء من الاسرى. كل الصحابة قالوا يعني تاخذ الفداء وعمر قال نحرقهم وانزل الله ما كان به ان يكون له اسرى حتى يدخلها في الارض - [00:08:04](#)

تريدون على الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم. وجاء عمر وجد النبي يبكي وابي بكر وقال لو نزل العذاب ما كان دون هذه الشجرة ولو استأذن ما نجا منه الا عمر. فعمر رضي الله عنه اعني ان سودة بنت زمعة آآ لما - [00:08:19](#)

في اخر الوقت كانت زينب بنت جحش يجلس عند عنده تسقيه عسلا فلما تماأتا عليه واخبرهما انه يشرب عندها عسلا وانه حرم العسل قبل ما يخرج مخططة تخطيطا فتمأأت حفصة وعائشة رضي الله عنهما - [00:08:40](#)

رضي الله امهات المؤمنين امهات المؤمنين وقال لسودة كوني معنا اذا قرب منك النبي محمد قولي اشم منك ريح المغافير فاذا جاء عند حفصة تقول اشم منك ريح المغافير فاذا جاء عند عائشة تقول اشم منك ريحا المغافير. والمغافير جمع مغفور وهو نبت ينزل عليه مادة صمغية - [00:09:05](#)

طعمها طعم العسل ولكن ريحة شين لا يحبها النبي محمد. كان النبي يكره الريح الخبيثة يكره الريح الخبيثة ويحب الحلوى. المغافير لها طعم حلو. ولكن لها ريح مر. يعني ريحة غير سديدة - [00:09:34](#)

فلما سودع عندما اجرى النبي منها كادت تخرج برة من من حبها لعائشة. وان تقول قبل ما يقرب من الباب كاني اشم منك ريحي وبعيد عنها ما تشم منه شيء. كأي اشم منك - [00:09:51](#)

بيقول لك ان الله ثبتني. فلما قلت له اشم منك قال ما شربت شربت عسلا. عند زينب فراح لحفصة قالت له قال ما شرب ما اكلت مغافير. ولكن شربت عسلا عند زينب. لما راح قال لها تتماأة عليه. وطبعا - [00:10:07](#)

لما قال لهم حرمت العسل على نفسي ولا اکتما. يعني لا اتحدثا بهذا الحديث عند احد يقول ربنا في القرآن يا ايها النبي لما تحرموا ما احل الله لك. تبغني مرضات ازواجك والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم التحليلات يعني اجد لاول مرة في التاريخ الانسانية - [00:10:25](#)

ان يبيح الله لمن حلف يمينا ورأى خيرا منه ان يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير. قد فرض الله لكم تحية ايمانكم والله مولاكم. وهو العليم الحكيم. واذ اسر النبي الى - [00:10:43](#)

بعض ازواجه حديثا. موضوع تحريم العسل. فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض. ما كما قالت من انباك هذا؟ قال نبئنا نبأني العليم الخبير. هذه قصة - [00:10:53](#)

بعد ذلك بعد ذلك آآ طبعاً رجع النبي عليه السلام عن تحريم العسل وكفر عن يمينه وقال عليه الصلاة والسلام اما من ما احلف على يمين فارى غيرها خيراً منها الا اتي الذي هو خير واكفر عن يميني - [00:11:09](#)

وتوفي السودة رضي الله عنها وهي في عداد امهات المؤمنين. وزوجات حبيب الله ورسوله. وهي طبعاً من ابعد زوجات النبي نسباً اليه مع كذلك زينب بنت جحش مع كذلك زينب بنت جحش لان سودة تنتمي الى عامل ابن لؤي ابن غالب ابن مالك ابن كنان ابن خزيمة - [00:11:28](#)

وسأتي الكلام عند الحديث على زينب بنت جحش انها بنت جحش ابن اسد ابن ابن رثاب ابن اسد وتنتمي الى الى وتنتمي الى اسد بن خزيمة. خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. يعني عمود ايه؟ تلتقي مع النبي عليه الصلاة - [00:11:54](#) في خزيمة والنبي محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عدنان بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن رؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمة - [00:12:14](#)

ابن مالك ابن النضر ابن خزيمة فهي بنت تنتمي الى اسد بن خزيمة اخو ابن خزيمة قال ابن خزيمة قال ابن مالك ابن خزيمة ابن مالك ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:12:26](#)

والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بها الدعاة يصدعون بالهدى في كل فن الله لنا في محكم المثل. لكل قول طيب يدعو الى حسن العمل - [00:12:49](#)

بانه كشجر على اصوله اكتمل يأتي بخير اكل باذني عز وجل في كلمات القلب الحزن. في كلمات - [00:13:29](#)